و أنه لا مثل له و يبين ما إختص به من صفات الكمال و إنتفائها عما يعبد من دونه و يبين أنه يتعالى عما يشركون و عما يقولون من إثبات الأولاد و الشركاء له .

و قال (قل لو كان معه آلهة كما يقولون إذا لإبتغوا إلى ذي العرش سبيلا (و هم كانوا يقولون إنهم يشفعون لهم و يتقربون بهم .

لكن كانوا يثبتون الشفاعة بدون إذنه فيجعلون المخلوق يملك الشفاعة و هذا نوع من الشرك فلهذا قال تعالى (و لا يملك الذين يدعون من دونه الشفاعة (فالشفاعة لا يملكها أحد غير ا .

كما روى إبن أبى حاتم عن السدي فى قوله (إذا لإبتغوا إلى ذي العرش سبيلا (يقول لإبتغت الحوائج من ا و عن معمر عن قتادة (لإبتغوا إلى ذي العرش سبيلا (لإبتغوا التقرب إليه مع أنه ليس كما يقولون و عن سعيد عن قتادة (لو كان معه آلهة كما يقولون (يقول لو كان معه آلهة إذا لعرفوا له فضله و مزيته عليهم و لإبتغوا إليه ما يقربهم إليه و روي عن سفيان الثوري لتعاطوا سلطانه .

و عن أبى بكر الهذلي عن سعيد بن جبير سبيلا إلى أن يزيلوا ملكه و الهذلي ضعيف